

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل وكذلك قوله ^ لكن ا ۞ يشهد بما أنزل اليك أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى
با ۞ شهيدا ^ فان شهادته بما أنزل اليه هي شهادته بأن ا ۞ أنزله منه و أنه أنزله بعلمه
فما فيه من الخبر هو خبر عن علم ا ۞ ليس خبرا عن دونه و هذا كقوله ! 2 2 ! و ليس
معنى مجرد كونه أنزله أنه هو معلوم له فان جميع الأشياء معلومه له و ليس فى ذلك ما يدل
على أنها حق لكن المعنى أنزله فيه علمه كما يقال فلان يتكلم بعلم و يقول بعلم فهو
سبحانه أنزله بعلمه كما قال (قل أنزله الذي يعلم السر في السموات و الأرض) و لم يقل
تكلم به بعلمه لأن ذلك لا يتضمن نزوله إلى الأرض اذا قال (أنزله بعلمه) تضمن أن القرآن
المنزل الى الأرض فيه علم ا ۞ كما قال (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) و ذلك
يتضمن أنه كلام ا ۞ نفسه منه نزل و لم ينزل من عند غيره لأن غير ا ۞ لا يعلم ما فى نفس ا ۞
من العلم و نفسه هي ذاته